

# أهمها مستقبل حماس 4 سيناريوهات للحرب على غزة بالمرحلة المقبلة



الأربعاء 26 يونيو 2024 10:53 م

نشرت صحيفة "نيويورك تايمز" مقالاً استعرضت فيه 4 سيناريوهات للمرحلة المقبلة من العدوان على غزة منذ السابع من أكتوبر الماضي، وأشارت إلى أنه "بعجرد انتهاء الحملة الإسرائيلية في رفح في الأسابيع المقبلة، من المتوقع أن يركز الجيش الإسرائيلي على عمليات إنقاذ الرهائن في كافة أنحاء قطاع غزة".

## السيناريو الأول - عمليات إنقاذ الرهائن

وأشارت الصحيفة إلى أن السيناريو الأول يشمل عمليات "أقل حجماً" في غزة، حيث يتوقع مع انتهاء العمليات العسكرية في رفح خلال الأسابيع المقبلة، أن يركز الجيش الإسرائيلي على عمليات إنقاذ الرهائن في جميع مناطق القطاع، ونقلت عن مسؤولين إسرائيليين عسكريين قولهم إنهم سيواصلون المداهمات للأحياء التي سيطرت عليها القوات الإسرائيلية في السابق خلال مراحل سابقة من الحرب، لمنع مقاتلي حماس من استعادة السيطرة على تلك المناطق، وتلك العمليات على غرار ما قامت به إسرائيل في مستشفى الشفاء بمدينة غزة خلال مارس الماضي، بعد مداهمة أولى للمستشفى قبل ذلك بأشهر، وهناك أيضاً عملية مخيم جباليا العسكرية التي دامت لثلاثة أسابيع بعدما سيطر الجيش على المخيم في نوفمبر قبل الانسحاب وتنفيذ عمليات عسكرية لاحقاً.

## السيناريو الثاني - فراغ سلطة في قطاع غزة

وأشار السيناريو الثاني، طبقاً للصحيفة الأمريكية، إلى احتمالية وجود فراغ سلطة في قطاع غزة، وذلك بالانسحاب من مناطق كثيرة من القطاع دون السماح للسلطة الفلسطينية بأن تلعب دور بديل حماس، ورفض تنبأه في أوقات سابقة لعب السلطة الفلسطينية دوراً في حكم غزة، وذكرت "نيويورك تايمز" أن هذا الأمر قد يسمح لحماس بالاحتفاظ بهيمنتها على القطاع المدمر، على الأقل في الوقت الحالي، وحال واصل الجيش الإسرائيلي مداهمة غزة بشكل منتظم في المرحلة المقبلة، ربما يمنع حماس من العودة إلى قوتها السابقة، لكن بحسب التحليل، سوف يطيل ذلك أمد فراغ السلطة ما من شأنه أن يتسبب في صعوبة إعادة الإعمار وتوزيع المساعدات وتخفيف معاناة المدنيين.

ومن المتوقع أن تحتفظ إسرائيل بالسيطرة على حدود غزة مع مصر لمواجهة تهريب الأسلحة، وهي اتهامات طالما رفضتها مصر، ومن المتوقع أيضاً أن تواصل إسرائيل السيطرة على المنطقة الفاصلة بين شمال القطاع وجنوبه، مما يمنع حرية الحركة بين المنطقتين.

## السيناريو الثالث - حزب الله والتوترات مع واشنطن

السيناريو الثالث يتعلق بالجهة الشمالية، وبالتحديد القتال مع حزب الله اللبناني، فمع نقل مزيد من القوات إلى المناطق الحدودية مع لبنان، بات الجيش الإسرائيلي في "وضع أفضل" لشن هجوم على لبنان لإجبار حزب الله على الابتعاد عن الأراضي الإسرائيلية، وفق الصحيفة، وكان زعيم حزب الله، حسن نصر الله، حذر الأسبوع الماضي، من أنه لن يكون هناك مكان آمن في إسرائيل من هجمات جماعته في حالة اندلاع حرب أوسع.

ويتبادل حزب الله إطلاق النار مع إسرائيل منذ أكثر من ثمانية أشهر بالتوازي مع الحرب على غزة، ويشترط الحزب اللبناني المصنف على لائحة الإرهاب إنهاء الحرب في غزة قبل الانسحاب لما بعد نهر الليطاني، وقبل خطاب نصر الله، حذر وزير الخارجية الإسرائيلي، يسرائيل كاتس، الأسبوع الماضي، من أن قرار خوض حرب شاملة مع حزب الله سيصدر قريباً.

وقال الجيش الإسرائيلي في وقت لاحق إنه في إطار تقييم الوضع "جرت الموافقة على الخطط العملية لشن هجوم في لبنان والتصديق عليها، وأُخذت قرارات حيال مواصلة زيادة جاهزية القوات في الميدان".  
وبالعودة إلى تحليل "نيويورك تايمز"، فإن إعلان إسرائيل الانتقال إلى مرحلة جديدة في القتال داخل غزة، يمكن أن يوفر سياقاً لتهدئة التصعيد، ما يمكنه أن يهدئ الأمور على الجبهة الشمالية، حيث قال نصر الله في وقت سابق إن جماعته ستتوقف عن إطلاق النار "عندما يتوقف إطلاق النار في غزة".  
ومع إعلان قرب انتهاء القتال العنيف في رفح، قلل نتنياهو، وفق الصحيفة، من إحدى نقاط التوتر مع إدارة الرئيس الأمريكي، جو بايدن، لكنه أبقى على نقاط أخرى

## السيناريو الرابع - استمرار التوترات بين الجانبين الأمريكي والإسرائيلي

ويتمثل السيناريو الرابع في احتمالية استمرار التوترات بين الجانبين الأمريكي والإسرائيلي، حيث يرفض نتنياهو صياغة خطة واضحة للحكم في غزة بعد الحرب، بجانب احتمال اتخاذ قرار بشن هجوم ضد لبنان، وهو ما يزيد الخلاف مع واشنطن  
وترغب إدارة بايدن في إنهاء القتال مع حزب الله، وضغطت على نتنياهو لأشهر لتمكين السلطة الفلسطينية من تولي زمام الأمور في غزة، لكن نتنياهو مستمر في إبقاء مستقبل غزة "غامضاً"، وسط ضغوط من ائتلافه اليميني المتشدد لاحتلال القطاع وإعادة الاستيطان  
وأكد وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، لوزير الدفاع الإسرائيلي، غالانت، الاثنين، ضرورة أن تضع إسرائيل بسرعة خطة قوية لما بعد الحرب في غزة وأن تتأكد من عدم تفاقم التوتر مع حزب الله  
وجاء في بيان لوزارة الخارجية الأمريكية بعد اجتماع الوزيرين "أطلع بلينكن، الوزير غالانت على الجهود الدبلوماسية الجارية لتعزيز الأمن والحكم وإعادة الإعمار في غزة خلال فترة ما بعد الصراع وشدد على أهمية هذا العمل لأمن إسرائيل".  
ويقول الفلسطينيون إن إنهاء إقامة دولة فلسطينية على حدود عام 1967 هو فقط ما سيحقق السلام في الصراع المستمر منذ عقود  
وقالت وزارة الخارجية الأمريكية إن بلينكن "شدد أيضاً على أهمية تجنب مزيد من التصعيد في الصراع والتوصل لحل دبلوماسي يسمح للعائلات الإسرائيلية واللبنانية بالعودة إلى منازلها".